

شرح أصول التفسير لابن عثيمين (3/3) | الشيخ أ.د. يوسف

الشبل | الشرح الثالث (جامع الراجحي بشبرا)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

الموضوع الذي بين ايدينا هو ما يتعلق المحكم والمتشابه وذكرنا ان القرآن يطلق ويراد ويطلق على انه محكم جميما. وعلى انه
متشابه جميما من حيث العموم وقد يكون محكمها ومتشابها من حيث - 00:00:16

الخصوص وذكرنا لذلك امثلة تبين هذا هذا التتقسيمات ما موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. الاشكال الان اول
كلام سيكون حول المتشابه. المحكم واضح. دلالته واضحة ولا اشكال فيه. كلام مع المتشابه. ما موقف هؤلاء موقف الراسخين -
00:00:41

وموقف الزائغين وما انواع التشابه؟ تشابه درجات وانواع التشابه. ثم ما الحكمة من وجود المتشابه في القرآن لماذا وجد في القرآن
المتشابه؟ ما الحكمة؟ ما الحكمة؟ هذه مسائل لابد ان - 00:01:06

نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه ان موقف الراسخين في العلم
من المتشابه موقف الزائغين منه بينه الله تعالى فقال في الزائغين. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء - 00:01:26

اتأويله وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فالزائغون يتخذون من هذه الآيات
للمشتبهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما اراد الله تعالى به. فيضلون ويضللون. واما الراسخون في
العلم - 00:01:49

كيف يؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من عند الله. ولو كان من عند لغير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وما جاء مشتبها ردوه الى المحكم ليكون الجميع محكما. ويقولون في المثال الاول ان الله تعالى يدين
حقيقيتين على ما يليق - 00:02:09

بحاله وعظمته لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما ان له ذاتا لا تماثل ذات المخلوقين لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. ويقولون في المثال الثاني ان الحسنة والسيئة كلتاهم بتقدير الله عز وجل - 00:02:29

لكن الحسنة سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئة فسببها فعل العبد كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير. فاضافة السيئة الى العبد من اضافة الشيء الى سببه لا من اضافته الى مقدرها. اما اضافة - 00:02:46
الحسنة والسيئات الى الله تعالى فمن باب اضافة الشيء الى مقدرها. وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الآيتين لانها كجهة. ويقولون
في الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك فيما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواهم يقينا. كما قال الله تعالى في
نفس السورة قل - 00:03:06

يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الاية. المعنى ان كنتم في شك منه فانا على يقين منه.
ولهذا لا اعبد الذين - 00:03:26

تعبدون من دون الله بل بهم واعبدوا الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك ان يكون الشك جائزًا على الرسول صلى الله عليه وسلم واقعًا منه. الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جائزًا على الله تعالى وحاصل - 00:03:36

كلا فهذا لم يكن حاصلًا ولا جائزًا على الله تعالى. قال الله تعالى وما ينبغي للرحمٰن ان يتخذ ولدًا ان كل من في السماوات والارض اتى الرحمن عبدًا. ولا يلزم من قوله تعالى فلا تكون من الممترفين. ان يكون الابتلاء واقعًا من - 00:03:56
صلى الله عليه وسلم لأن النهي عن الشيء قد يوجه إلى من لم يقع منه. الا ترى قوله تعالى ولا يصدقك عن آيات الله بعد اذ نزلت اليك وادعوا إلى ربكم ولا تكون من المشركين. ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات الله. وان النبي صلى الله عليه - 00:04:16

وسلم لم يقع منه شرك. والغرض من توجيه النهي إلى من لا يقع منه. التنديد بمن وقع منهم والتحذير من مناهج من منهاجم. وبهذا يزول وظنوا ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. طيب هذا موقف الراسخين وموقف الزائغين الذين في قلوبهم - 00:04:36
وفي قلوبهم مرض مرض الشبهة موقف الراسخين ذكره الله سبحانه وتعالى قال واما الراسخون في العلم فيقولون امنا به كل من عند ربنا امنا بصدقنا بهذا الكلام انه من عند - 00:04:56

له كل من عند ربنا المحكم والمتشابه كله من عند الله. من عند الله سبحانه وتعالى الزائغون او الزائغون الذين في قلوبهم مرض فهم الذين يثيرون الفتنة امام الناس. فيقولون كيف يأمر الله مرة كذا ومرة - 00:05:10
من لا يأمر مرة ينهى ومرة يأمر فيأتون بالآيات التي ظاهرها التعارض او التناقض. فيثيرونها بين الناس فهم يربدون او يثيرون الببلة والشك في صفوف المؤمنين ويثيرون ايضاً ان القرآن متناقض وان القرآن - 00:05:27

وظاهره التعارض وظاهره التناقض كيف يأمر الله؟ يعني يأتيون بالاشياء المتشابهة ويثيرونها امام امام العامة اما العلماء لا يستطيعون ما يواجهون العلماء علماً يعرفون كيف يجمعون بين النصوص كيف يوجهون ولذلك يأتيون الى عوام الناس فيأتون ويقولون مثلاً ادم من اين - 00:05:47

في شيء خلق؟ تقول خلق من تراب يقول لا القرآن خلق من طين. ويقول القرآن خلق من حمأً مسنون. ومرة يقول خلق من صلصال كيف هذا تناقض؟ يعني ما ندرى من اين خلق ادم؟ هل هو من طين ولا من تراب ولا من حمأ ولا من صلصال؟ كيف نرد عليهم؟ نقول هذه - 00:06:07

هذه مراحل يرد عليها اهل العلم يقولون هذه مراحل مر بها. مراحل مر بها. يأتيك ويقول لك مثلاً الله سبحانه يقول عن الكفار يوم القيمة او عن المجرمين ولا يسأل المجرم ولا يسأل ولا يسأل قال في المجرمين وقال في يومئذ لا يسأل عن ذنبه - 00:06:27
انس ولا جان. وقال هذا هذا في في نفي السؤال عنهم. نعم. وفي واباته قال وقال وقوفهم انهم مسؤولون فهل هم يسألون ولا ما يسألون؟ كيف ايات تقول؟ لا يسأل ومرة يسألون فمثل هذا هذا تعارض - 00:06:50
يقول هذا تعارض هذا تناقض من القرآن. كيف يسألون؟ مرة يأتي الله عز وجل يقول ولا يكلمهم الله. ايات تقول ولا يكلمهم الله ومرة يقول يكلمهم يقول اين شركائي؟ كيف يكلمه ولا ما يكلمهم؟ هذى من اللي يثيرها؟ يثيرها الزائغون - 00:07:10

ان في قلوبهم الجواب سهل. الجواب سهل. نقول يكلمهم في مواضع ومرة لا يكلمهم. ومرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ان مسؤولون في مواضع دون مواضع. وهكذا يزول التشائم مثل ما ذكر الشيخ هنا. يقول ان لله صفات الله صفات حقيقة - 00:07:30
ثبتة والكيفية مجهرة لا نعلمها. واذا قيل لك كيف ثبتت لله يديين؟ يأتيك هذا الذي في قلبه زيف ويقول كيف ثبتت لله اليدين ثبتت لله وجهاً اذا اثبتت لله يديين شبهت الخالق بالمخلوق. وانت منهي عن ان تشبه الخالق بالمخلوق ليس كمثل - 00:07:50
كيف تشبهه؟ فنقول ما في تشبهه نقول لله نقول ان لله يديين حقيقتي لا تشبه ايدي المخلوقين وانت تلاحظ في مخلوقات الله في مخلوقات الله واسعة كثيرة حيوانات الايدي لا تشبه. لا تشبه الايدي واللسان لا تتشابه. هذا يتكلم بلغة وهذا يتكلم وهي كلها لسان واحد. ويد واحدة نسميتها يد نسميتها - 00:08:10

نسميها وجه الحيوان وجه الطير وجه الانسان. لماذا لا تقول لماذا لا تقول هذه متشابهة؟ ما تستطيع ان تكون متشابهة وانت تراها امامك مستحيل فكذلك نقول الله له صفات ذاتية لائقة به سبحانه وتعالى ونزل هذا التشابه - 00:08:40

كذلك ما ذكر الشيخ هنا في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة في قوله تعالى يعني قال في قولهم ما اصابكم من حسنة فمن الله. وما اصابكم من سيئة فمن نفسك. ثم قال - 00:09:00

كل من عند الله هل هي من نفس الانسان ولا من عند الله؟ فنقول السبب الانسان السبب الذي وحقيقة من من الله سبحانه تقديرها من الله. وهكذا في كثير من الآيات هذا يسميه اهل العلم ما يوهم التعارض - 00:09:14

هو ما في تعارض حقيقة ولا في تناقض لكن قد يوهم عند بعض الناس ان فيه تعارض او تناقضا وهذا غير صحيح وسيأتيانا سياقينا بعد قليل آآان ان الشيخ ذكر ما يوهم التعارض وكيف كيف يزال هذا هذا الوهم هذا هذا وهم - 00:09:34

فقط مجرد وهم. طيب هذا موقف الراسخين وموقف الزانعين الذين يبحثون عن اشياء كثيرة حتى في السنة. يذهبون الى السنة ويثيرون يثيرون الاحاديث التي فيها تشابه غير واضح فيأتون به. يقول كيف يقول الرسول مرتين كذا ومرتين كذا - 00:09:54 الذي يعني يزيل هذا التشابه او هذا الذي قد يعني يثيره مثل هؤلاء الذين في قلوبهم مرض نقول اهل العلم اهل العلم الراسخون في العلم هم الذين يزيلون مثل هذا. ما الحكمة من ايراد التشابه؟ لماذا لم يكن القرآن كله محكما - 00:10:14

لماذا في تشابه؟ ما الحكمة؟ الان يأتيك الجواب نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهو ما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فاننا وان كنا نعلم - 00:10:34 معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها. قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الا بصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ولهذا لما سئل الامام ما لك رحمة الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال - 00:10:54

استواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايام به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتغدر الوصول اليه. النوع نسبي وهو ما يكون مشتبها على بعض الناس دون بعض فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم. وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه - 00:11:14

بامكان الوصول اليه اذا لا يوجد في القرآن شيء لا يتبيّن معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعدة للمتقين وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال فاذ قرأناه فاتبع قرأنه ثم انا علينا بيانه. وقال يا ايها الناس قد جاءك - 00:11:34 برهان من ربكم ونزلنا عليكم نورا مبينا. وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء. حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى وادعوا ان ثبوتها يستلزم المماطلة. واعرضوا عن الآيات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له وان اثبات - 00:11:54

المعنى لا يستلزم المماطلة. ومنها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. حيث اشتبه على الوعيدية منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلد في النار وطردوا ذلك بجميع اصحاب الكبائر واعرضوا عن الآيات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة - 00:12:14

الله تعالى. ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. حيث اشتبه على الجبرية ففهموا منه ان العبد مجبور على عمله وادعوا انه ليس له ارادة ولا قدرة عليه واعرضوا عن الآيات الدالة على ان للعبد ارادة وقدرة - 00:12:39

وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري. والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الآيات المتشابهة الى معنى مع الآيات الاخرى فيبقى القرآن كله محكما لا اشتباه فيه. طيب هذا انواع المتشابه. يقول لك المتشابه هو الكلام عن المتشابه مثل ما ذكرنا - 00:12:59

المحكم واضح فين احتياج ان نقف معاه الاشكال في التشابه. قال انواع التشابه انواع كثيرة جدا. الشيخ اختصر على

على اثنين منها. قال تشابه حقيقي لا يمكن للبشر ان يعرفوه. مهما بلغ علمهم تشابه حقيقي. والقرآن فيه تشابه حقيقي - 00:13:19
مثل ما ذكر اسمه قال منه ايات محكمات واخر متشابهات فالتشابه الحقيقي مما ذكرناه سابقا كل الامور التي هي من امور الغيب من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله كيفياتها وأشياء الحقائق الغيبية ما يعلموها. نعيم جنة عذاب النار ما يقع في عرصات يوم القيمة. لو سألك شخص قال لك - 00:13:40

الحوض ما هو؟ الميزان ما هو؟ الصراط ما هو الصراط؟ كيفية الصراط؟ في احاديث وردت في وصف الصيغ لكن حقيقة الصراط ما نdry اشياء كثيرة غبية. او كذلك ما يتعلق بكيفيات الصفات. نحن عرفنا ان الصفات الصفات بذاتها حقائقها - 00:14:05
محكمة واضحة الدلالة لكن كيفية الصفة هذه من الاشياء التي اخفاها الله سبحانه وتعالى. فهذه هذا النوع يسمى متشابه حقيقي. هناك متشابه نسيبي معنى نسيبي انه قد يكون عند شخص متشابه وعنده الآخر واضح. انس قد يكون عندي شيء - 00:14:25
اجابة في القرآن ويذهب الى شخص اخر يقول لا هذا معناه كذا وهذا معناه فيزول التشابه. فيزول ذكر الشيخ امثلة هنا وليس هذه الامثلة فحسب هناك امثلة كثيرة كما سأتينا - 00:14:45

الشيخ محمد الامين الشقيري رحمه الله تعالى الف كتاب دفع اسمه دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب دفع هام يعني ما بهم ان القرآن مضطرب. اورد فيهم ما يقرب من مئتين واربعين موضع. في القرآن الكريم اخذها من القرآن وازال - 00:15:01
ما فيها من التشابه ما زال ما فيه يتشاربه. ارجع الكتاب وتجد فيه البيان الشافي لما قد يظهر من هذه الاشياء التي ظاهرها التعارض يقول هنا مثلا يعني ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله خالدا فيها - 00:15:21
يعني الانسان يقتل طيب الرجل الذي قتل تسعه وتسعين عيسى قال له توبه وتاب ورحمه الله وادركت رحمة الله كيف يقول خالدا فيها مخدلا فنقول هذه ايات الوعيد تجري على ظاهرها. ومن مات على ذلك فانه الى جهنم. وان كان من اهل التوحيد - 00:15:41

هو يعني في اهل التوحيد فانه تحت مشيئة الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفسر ما دون ذلك ليه ما يعني ما دون ذلك يعني لما دون الشرك. فالقاتل دون الشرك. فلو قتل تحت مشيئة الله. تحت ان شاء غفر له. وان شاء عذبه - 00:16:04
وان عذبه فانه لا يبقى خالدا وخلدا في نار جهنم اهل الكبائر من امة محمد في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. يخرج من اهل النار من في مثقال من في قلبه مثقال - 00:16:24

ها من ايمان من توحيد فلا بد ان يفهم الانسان مثل هذه الاشياء حتى لا يعني يلتبس عليه الامر وكذلك مما الشيخ هنا اشياء كثيرة ومثل ما ذكرنا لكم يعني قد توجد هناك ايات متشابهات والتتشابه التشابه نسيبي يعني اذكر واحد شخص - 00:16:39
سألني قال ان في سورة يوسف يقول واما احدهم فيسقي ربه سمرة كيف يسقي ربه خمرا كيف ربه يسقيه خمرا ما يدرى وش الرب هنا ما يدرى ان الرب السيء وانت تقول رب بيتك صحيحة؟ رب الاسرة من هو رب الاسرة؟ صح - 00:16:59
هو الراعي على الاسرة هو رب الاسرة. اذا كلمة ربها ليست على اطلاقها. اذا اطلق رب هكذا رب هو الله سبحانه وتعالى. اما اذا قلت رب الناقة رب كذا رب البيت رب الاسرة. فيسقي ربه ويستر سيده. فكثير يعني من الايات قد يكون ظاهرها فيها لبس - 00:17:18

يذول اللبس اهل العلم يذيلونه والراسخون في العلم. طيب. بعد ذلك الحكمة الحكمة في وجود متشابه في القرآن او بعضهم متشابه وبعضه محكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحكمة - 00:17:38
في تنوع القرآن الى محكم ومتتشابه. لو كان القرآن كله محكما لفاقت الحكمة من الاختبار به تصديقا وعملا لظهور معناه وعدم المجال لترحيفه والتمسك بالمتتشابه ابتغاها ابتغاها تأويلا. ولو كان كله متشابها لفافت كونه بيانا وهدى للناس ولما امكن العمل به - 00:17:57

وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه ايات محكمات يرجع اليهن عند التشابه واخر متشابهات امتحانا للعلم عبادي ليتبين صادق الایمان ممن في قلبه زيف. فان صادق الایمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى وما كان من عند الله فهو حق

يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض. لقوله تعالى لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله ولو كان من عند الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا. واما من في قلبه زيف فيتخذ من المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم واتباع الهوى في التشكيك في الاخبار - 00:18:37

عن الاحكام ولها تجد كثيرا من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتجون على انحرافهم بهذه الآيات المتشابهة يعني هذا هذا الحكمة الحكمة كما ذكر شيخنا. قال الحكمة امتحان واختبار هذا يعني يمتحن الشخص قد يمتحن فيننظر في في قوة ايمانه وثباته ورسوخه اما الذي في قلبه مرض او فيه ضعف - 00:18:57

مع المتشابه. تجده يظهر يظهر النفاق والاعمال يظهر ضعف الایمان. هذه الحكمة ايضا حكمة اخرى لو كان القرآن كله كله محكم لا فات المباحثات العلمية يظهر الليبب والباحث والناظر - 00:19:23

ويتأمل ويظهر معاني حتى يظهر وايضا يظهر الذي في ضعف في قلبه مرض وفي ايمانه ضعف هذا هي الحكمة من ذلك ولذلك جعل الله كتابه محكم وهو الاكثر لانه كتاب من اه فيه دلالات وفيه سعادتهم وفيه اه عباداتهم لابد ان - 00:19:43

هنا الاكثر محكمانا بینا. اما المتشابه فهو شيء قليل والحكمة والسر في ذلك هو ظهور من من ان هو راسخ في العلم من هو ثابت من قوة الایمان وغيره من في ضعفه في قلبه مرض او نحو ذلك. ثم ايضا لو كان كله محكم لماتت الهمم - 00:20:03

ما تحرک الناس ما بحثوا فاذا وجدوا هذه الاية ثم تباحثوا تجد بعض العلماء احيانا يجلس مع مسألة واحدة الليلة كلها يصبح الصباح وهو في مسألة وهو يبحث عنها ويرجع الى ما هذه تحرک تحرک الشخص في في علمه ويزداد علما الى غير ذلك يعني - 00:20:23

اه الامام ابن قتيبة رحمه الله ذكر في كتابه تأویل مشكل القرآن الحكمة من متشابه ذكر عدة اسباب كثيرة غير ما ذكر الشيخ هنا وتتوسع فيها. وابن قتيبة كتب كتابه تأویل القرآن لانه - 00:20:43

ترى اشياء كثيرة فيها اشكالات فازالها وابعد هذه هذه الاشكالات ووضع قواعد اول ما بدأ بكتابه وضع ثم ذكر امثلة وبدأ يأتي على المثال ويذيل ما فيه من اشكال ما فيه من اشكال يزيله. فهذا معنى وهو يعتبر ابن - 00:21:04

قتيبة من اول ما كتب في المحكم والمتشابه بانه توفي سنة مئتين وستة وسبعين فهو متقدم طيب اه هذا معنى الحكمة طيب يقول لك ما يوهم التعارض يعني هو ما في تعارض لكن قد يوهم عند شخص يقول ليش مرة يأمر ومرة ينهى ليش مرة - 00:21:24

كذا ومرة يقول كذا هذا وهم هذا فقط والا حقيقته ما في تعارض. القرآن لو لو كان من عند غير الله ولو جدوا فيه اختلافا ما في اختلاف ولا في تعارض. طيب نقرأ تفضلي - 00:21:42

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى موهم التعارض في القرآن. التعارض في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع مدلول احداه هما مدلول الاخر مثل ان تكون احداهما مثبتة لشيء والآخر نافية له. ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه - 00:21:56

يلزم كون احداهما كذبا وهو مستحيل في اخبار الله تعالى. قال الله تعالى ومن اصدق من الله حدثنا وقال ومن اصدق من الله قيلا ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي لان الاخيرة منها ناسخة لل الاولى قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخ - 00:22:16

نأتي بخير منها ومثلها. اذا ثبت النسخ كان حكم الاولى غير قائم ولا معارض للأخيرة. اذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما فان لم يتبعنك وجوب عليك التوقف وتقل الامر الى عالمه. وقد ذكر العلماء رحمهم الله امثلة كثيرة - 00:22:36

فيما يوهم التعارض بينوا الجمع في ذلك ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع الایهام دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب شيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين. وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل

- 00:22:56

فيه القرآن هدى للناس. فجعل هداية القرآن في الآية الأولى خاصة بالمتقين وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهداية في الأولى هداية التوفيق الانتباه والهداية في الثانية هداية التبيين والارشاد - 00:23:16

ونظير هاتين الآيتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قوله فيه وانك تهدي الى صراط مستقيم. فالآولى هداية التوفيق والثانية هداية التبيين. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو - 00:23:31

وقوله وما من الله الا الله. وقوله فلا تدعوا مع الله الاها اخر. وقوله بما اغنت عنهم هم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربكم وما زادوهم غير تتميم. ففي الآيتين الاولىين نفي الالوهية عما سوى الله تعالى وفي الاخريين اثبات الالوهية - 00:23:51 لغيره. والجمع بين ذلك ان الالوهية الخاصة بالله عز وجل هي الالوهية الحق. وان المثبتة لغيره هي الالوهية الباطلة. لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:24:11

وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمروها تدميرا. ففي الآية الأولى نفي ان يأمر والله تعالى بالفحشاء وظاهر الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو فسق. والجمع بينهما ان الامر في الآية الأولى هو الامر الشرعي والله تعالى لا يأمر شرعا - 00:24:31

الفحشاء لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. والامر في الآية الثانية هو الامر الكوني الله تعالى يأمر كونا بما شاء حسب ما تقتضيه حكمته. لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:24:51

ومر زيادة امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشنقيطي المشار اليه انفا اي نعم هذا ما يسمى موهם التعارض او التناقض. يقول هذه الآية تناقض هذه الآية وهذه الآية تعارض هذه الآية يعني لو جاءك شخص قال لك - 00:25:10

الآن المرأة التي توفي عنها زوجها كم تعتقد؟ تقول اربعة أشهر وعشرا. قال لا في آية تقول سنة. يتربصن بانفسهن يتربصن حولا ذكر انها تتربص حولا كاملا سنة كاملة. كيف نجمع بين الامرين؟ كيف نقول؟ قل هذه هذه لها توجيه وهذه - 00:25:26

اما ان يقال بينهما نسخ وهذه نسخة لها وهذا قول بعض العلماء وبعضهم يقول لا انها يجب عليها ان تتربص اربعة أشهر وعشرة هذا واجب عليها حق عليها. وما زاد هو حق لها. ان شاءت اخذت به وان شاءت تركته. اذا في توجيه لها مثل هذه الاشياء. والشيخ هنا - 00:25:46

امثلة يقول كيف يقول الله عز وجل هدى للمتقين؟ القرآن ثم يقول هدى للناس. هل هو للناس ولا للمتقين؟ فنقول الهداية نوعان بداية التوفيق للمتقين وهداية الارشاد للناس. وهكذا وقد يأتي شخص يقول لك والله لا يهدي القوم الفاسقين ونجد - 00:26:06

قوم الفاسقين هداهم الله كيف لا يهديهم؟ لا يهدي القوم الفاسقين لا يهدي القوم الظالمين ونجد هداهم. نقول هؤلاء الذين لا يهديهم الله الذين بقوا على وظلامهم لا يهديهم. واذا اقلعوا ورجعوا عن فسقهم وتابوا هداهم الله. وهكذا تجد كثير مثل ما - 00:26:26

ما ذكر الشيخ هنا قال يعني ارجع الى كتاب دفعها من اضطراب تجد فيه الشفاء يعني الكافي والجواب الكافي لمثل هذه اشكالات وهي قد مثل ما ذكرنا تشابه نسبي قد يوجد عند شخص وقد لا يوجد عند ولذلك تجد بعض الناس يجيب عليه وتتجدهم درجات - 00:26:46

والتشابه درجات التشابه درجات. طيب بعد ما ذكر المحكم والتشابه ينتقل الى بعض الاقسام المتعلقة بالتفسير او بعلوم القرآن منها القسم. القسم اسلوب بلاغي اسلوب عربي. للتأكد لما تقول زيد حضر. يقول لا ما حضرت. تقول والله حضر - 00:27:06 كلمة والله هذا قسم قسم تأكيد اسلوب تأكيد استعمله القرآن في كثير تجد يعني قصار السور اكثرها الفجر والعصر والضحى هذا كله قسم. فوريك لعمرك فاسلوب القسم وارد في القرآن. لكنه فيه مباحث مهمة تحتاج - 00:27:26

يحتاج اليها يعني نقرأ تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القسم بفتح القاف والسين اليمين وهو تأكيد الشيء بذكر معظم بالواو او احدى اخواتها وادواته ثلاث الواو مثل قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم ظاهر - 00:27:46

والباء مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة. ويجوز معها ذكر العامل كما في هذا المثال ويجوز حذفه كقوله تعالى عن ابليس. قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. ويجوز ان يليها اسم ظاهر كما مثلنا وان يليها ظمیر كما في قولك الله ربى وبه احلف لينصرنك - 00:28:10

لا ينصر لينصر المؤمنين والباء مثل قوله تعالى تالله لتسأل عما كنتم تفترون. ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم الله او ربى مثل ترب الكعبة لاحجن ان شاء الله - 00:28:30

والاصل ذكر المقسم به وهو كثير كما في الامثلة السابقة وقد يحذف وحده مثل قولك احلف عليك لتجتهدن وقد يحذف العامل وهو كثير مثل قوله تعالى. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. والاصل ذكر المقسم عليه وهو كثير مثل قوله تعالى. قل بلى وربى لتبعثن - 00:28:47

وقد يحذف جوازا مثل قوله قاف والقرآن المجيد وتقديره لا يهلكن وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او اكتنفه ما يعني عنه قال ابن قاله ابن هشام في المغني ومثل له بنحو زيد قائم والله وزيد والله قائم. وللقسم فائدتان احدهما - 00:29:07

بيان عظمة المقسم به والثانية بيان اهمية المقسم عليه وارادة توكيده ولذا لا يحسن القسم الا في الاحوال التالية. الاولى ان يكون المقسم عليه ذا اهمية. الثانية ان يكون المخاطب متربدا في شأنه. الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له - 00:29:27

هذا ما يسمى بالقسم او الحلف. القسم او الحلف. اولا لابد ان نفهم ان القسم يكون من الله. ويكون من الناس فاذا كان من الله فان الله يقسم بما شاء من مخلوقاته. فيقسم بالليل والنهار والشمس والقمر - 00:29:46

النهار العصر وغيرها يقسم بها بما شاء المخلوقات والله لا يقسم الا بمعظم دائمًا في القرآن اذا وجدت شيئا يقسم الله فهو يقسم لعظمته. يقسم به لعظمته. اما الناس البشر فليس لهم ان يقسموا الا بالله. فلا يجوز للمخلوق ان يقسم - 00:30:06

بغير الله لا يجوز لا يقسم قال من كان حالفا قال صلي الله عليه وسلم من كان حالا فليحلف بالله او ليصمت فلا يجوز القسم بغير الله فلا ان يقسم بالله في يقول والله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته. مثل صفة ماذا؟ صفة العزة فبعثتك. واو - 00:30:26

الكلام. طيب هل يجوز القسم بالقرآن؟ يقول اقسم بآيات الله. نقول اذا كان يقصد بها آيات القرآن الكريم. يقصد بها آيات القرآن الكريم فالقرآن كلام الله او صفة من صفاتاته فيجوز ان تقول اقسموا بالقرآن واقسموا بآيات الله هذا جائز - 00:30:46

جائز وتقسم بحياة الله اما ان تقول هو حياة فلان او تقسم بمعظم من المخلوقين كقولك والنبي او نحو ذلك كل هذا لا يجوز محظوظ. طيب هذه بالنسبة للقسم. قال ادوات القسم في القرآن الكريم قال الواو وهي كثيرة جدا - 00:31:06

يحذف معها الفعل. فتقول يحذف احيانا ويدرك احيانا. تقول والغالب انه يحذف قال فوربك فوربك او والليل والشمس يعني اقسم بالله تقديره اقسم بالله اقسم بالشمس. فالواو تنوب مناب الفعل. قال والباء الباء - 00:31:26

ويذكر معها في في الغالب. فتقول لا اقسم بيوم القيامة. هذه لا لا اقسم ما هل هي يعني يقسم ولا ما يقسم هل هي نافية؟ بعض العلماء يقول لا اقسم يعني انها لا نافية. يعني لا يحتاج الامر ان اقسم بيوم القيامة. الامر واضح. وبعضهم قال - 00:31:46 الا متعلقة بمحدود تقديره لا كما تقولون ولكنني اقسم بيوم القيامة. فال صحيح انها ان هذه الدالة الندام ان القسم هنا قسم مثبت. لانه جاء في سورة اه في سورة الواقعه فلا اقسم بمواقع النجوم ثم قال بعدها - 00:32:06

ها وانه لقسم. فاثبت انه قسم. طيب قال هنا والباء والباء ها وتالله لا كيدن اصنامكم هذه كلها ادوات القسم يقول والاصل ذكر المقسم به ما هو المقسم به؟ نقول المقسم به هو الذي يأتي بعد الاداة. تقول اقسم بالله - 00:32:26

المقسم به هو الله. اقسم بالله. والله يقول مثل فلا اقسم بمواقع النجوم. المقسم بهما هي؟ مواقع النجوم. طيب هذا بالنسبة للمقسم به. قال واحيانا يذكر المقسم عليه. المسمى بجواب القسم - 00:32:51

ما هو المقسم عليه؟ الذي اقسمت لاجله. الذي اقسمت لاجله. مثل قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر ان شاء

ان سعيكم هذا جوابه. اقسم الله بهذه الاشياء على اي شيء على ان سعي الناس مختلف. ان سعيكم لشتى - 00:33:11

وهكذا تجد كثير في القرآن يذكر المقسم عليه واحياناً يحذف كما ذكر قال القرآن القاف والقرآن المجيد. اقسم الله القرآن المجيد

ولم يذكر الجواب يقدر يقدر بالفجر اين جوابه؟ ليس موجوداً يقدر بما يتناسب معه - 00:33:31

بما يتناسب العبد. قال ما فائدة القسم؟ قال عظمة المقسم به الله لا يقسم الا بشيء عظيم. عظمة المقصود وأهمية المقسم عليه انت

تقسم على على اي شيء هكذا يعني في ايات كثيرة يبين الله سبحانه وتعالى آراء اهمية - 00:33:51

الذي اقسم عليه. مثل قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق. انه لحق هذا لاهميته لاهميته. مثل كما انكم تنطقون وهكذا هذا

موضوع ما يتعلق بالقسم هناك كتاب لابن القيم كتاب ابن القيم عن - 00:34:11

الاقسام في القرآن الكريم جمعها وبين انواعها وكل ما يتعلق بالقسم طيب ننتقل الى ما بعده وهو ما يتعلق بالقصص. قصص القرآن

يعني كما ذكر بعض اهل العلم قال القرآن - 00:34:31

يعني قسم الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق بالتوحيد والايام بالله سبحانه وتعالى. وقسم يتعلق بالشرائع المسائل الشرعية يعني الاحكام

الشرعية وقسم يتعلق بالقصص ثلث القرآن قصص وثلثه يتعلق بالعقائد وثلثه - 00:34:47

ويتعلق بالاحكام. فالقصص له اهمية عظيمة. وذكر الله قصصاً كثيرة في القرآن بل مثل ما ذكرنا لا تكاد تمر على سوء والا وتتجدد فيها

قصة قرانية مطولة او مختصرة. طيب ما هي القصة؟ وما انواع القصص وما اقسامها؟ هذا ما يتكلم عنه الشيخ نعم - 00:35:07

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القصص القصص والقص لغة تتبع الاثر وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبعها

بعضها بعضاً وقصص القرآن اصدق القصص لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثاً وحديثاً وذلك لتمام مطابقتها للواقع - 00:35:28

واحسن القصص لقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وذلك لاشتمالها على اعلى درجات ما لي في

البلاغة وجلال المعنى وانفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لا ولد الالباب وذلك لقوة تأثيرها في - 00:35:48

اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. وهي ثلاثة اقسام. قسم عن الانبياء والرسل وما جرى لهم مع المؤمنين بهم والكافرين. وقسم عن

افراد جرى لهم ما فيه عبرة فنقله الله تعالى عنهم. قصة مريم ولقمان والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وذري القرنيين

وقارون - 00:36:08

واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب الاخدود وغير ذلك وقسم عن حوات واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كقصة

غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني النظير. وزيد بن - 00:36:28

حارثة وابي لهب وغير ذلك. وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها. اولاً بيان حكمة الله تعالى فيما تظمنته هذه القصص لقوله

تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة باللغة فما تغنى النذر. ثانياً بيان عده تعالى - 00:36:43

المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم هتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما آتا

امر ربك؟ ثالثاً بيان فضلاته تعالى بمثابة المؤمنين لقوله تعالى الا اهل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عند - 00:37:03

ذلك نجزي من شكر. رابعاً تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين له لقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من

قبلهم جاءتهم رسالهم بالبيانات وبالزبير وبالكتاب المنير. ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير؟ خامساً - 00:37:23

المؤمنين في الايمان بالثبتات عليه والازدياد منه. منه اذ علموا نجاة المؤمنين السابعين وانتصار من امرؤا بالجهاد. لقوله تعالى

فاستجبنا ناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. قوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلاً الى قومهم فجاوئهم بالبيانات - 00:37:43

انتقمنا من الذين اجرموا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. سادساً تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى افلم يسيروا في

الارض فينظرون كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها - 00:38:03

سابعاً اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان اخبار الامر السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل. لقوله تعالى تلك من ابناء نوحيتها اليك

ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدي - 00:38:20

لا يعلمهم الا الله تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا حسب ما تدعو اليه وتقتضيه المصلحة ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد بل يختلف في الطول والقصر واللین والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون - [00:38:40](#)

اخر ومن الحكمة في هذا التكرار اولا بيان اهمية تلك القصة لان تكرارها يدل على العناية بها. ثانيا توكيدها لتثبت في الناس. ثالثا مراعاة الزمن وحال المخاطبين بها ولهذا تجد الاجازة والشدة غالبا فيما اتي من القصص في السور المكية. والعكس فيما اتي - [00:39:03](#)

الصور المدنية رابعا بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه. وذاك الوجه على ما تقتضيه الحال. خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض. هذا ما يتعلق - [00:39:23](#)

بالقصة القرآنية او القصص القرآني. ومثل ما ذكرنا يعني قصص القرآن مليء بالاخبار وقصص سواء قصص غيبية مثل ما جرى لادم مع الملائكة هذه ما حضرها احد من المخلوقين. من بني ادم ما حظرها احد من البني ادم. فهناك قصص غيبية - [00:39:40](#) هناك قصص غيب نسبي يعني وهناك قصة يعني في مثل ما ذكر الشيخ من انواع القصص والقصص يتميز القصص بانه حق. انا لان هذا لهو القصص الحق. والقصة حقيقة واقعية. فادم ونوح - [00:40:00](#)

وهود صالح وشعيب وغيرهم هؤلاء وقعت قصص حقيقة وليست كقصص البشر نسج من الخيال وانما هي حقائق واقعية ويدرك القرآن ما وقع بكل ما حصل من غير زيادة او نقص بل هي حقائق واقعية - [00:40:20](#)

هذا امر لابد ان يفهم الامر الثاني انا نعرف ان القصة القرآنية لا تساق في القرآن هكذا عبثا او للتسلية وانما فيها العبر والعظات والتذكرة ولذلك في قصة ذي القرنيين قال ويسألونك عن ذي القرنيين قل سأتل عليكم منه - [00:40:40](#) ذكرى تتذكرون به وتنتفعون به ليست هكذا وفي اخر قصتي وقصة يوسف قال لقد كان في قصصهم عبرة اللي يقولوا لي بقى ما كان حدثيا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فليس تأتي هكذا عبثا او هكذا - [00:41:01](#) تسلية وانما فيها دروس وفيها عبر ولذلك تلاحظ ان القصة القرآنية اذا اوردتها الله سبحانه وتعالى وانتهت تجد ان الله يتعقبها بتوجيهات كثيرة. فكلما جاءت قصة يعني يتبعها الله سبحانه وتعالى بعض التوجيهات - [00:41:21](#)

بعض المواقع حتى يستفيد آآ المستمع والقارئ. يقول قصص القرآن انواع كثيرة كثيرة. فيها قصص تتعلق بالأنبياء والرسل كما هو ظاهر في قصور الاعراف في سورة الشعراء في سورة طه وغيرها. قصص الانبياء والرسل قالوا قصص افراد - [00:41:41](#) منهم المؤمن ومنهم الكافر. وهذا ايضا كثير في القرآن ومليء من غير الانبياء مثل قصة مريم ولقمان ليسوا انبياء او قد يكون كفارا مثل قصة قارون وقصة جالوت كافرا وهكذا. وقال وللقصص في القرآن - [00:42:01](#)

قال حكم كثيرة اورد الشيخ يعني سبع حكم وهي كثيرة بل من العلماء من ساق اكثر من هذا وانت تستطيع او طالب العلم يستطيع ان يستخرج من القصة الواحدة حكما كثيرة. القصة الواحدة قصة ادم - [00:42:24](#)

وخلق ادم قصة نوح مع قومه فيها حكم كثيرة فيها عبر حتى في كل اية وفي كل جزئية تستطيع ان تستخرج فوائد وحكم من هذه القصة اورد الشيخ يعني حكما كثيرة. يعني والغالب الغالب انها تسلية للمؤمنين. لما كانوا في مكة او ترغيب لهم - [00:42:44](#) ترغيب وتشجيع لهم وبيان عاقبة اعداء الاسلام واعداء الرسل واعداء المؤمنين كيف كان مصيرهم؟ هذه تقويم ايمان الانسان لما يقرأ يعني هذه الاشياء وعاقبة هؤلاء وعاقبة دائما تجد فيها فيها تقوية ايمان الانسان - [00:43:04](#)

طيب قد تجد في القرآن قصة تتكرر مثل قصة موسى. حتى كاد حتى قال بعض اهل العلم قال حتى كاد يكون القرآن كله حديث عن موسى تجد موسى في كثير. اه ما الحكمة من تكرار القصص؟ لا شك ان لها حكما كثيرة. من اشهر الحكم انها تشبيت - [00:43:24](#) ترسیخ واحيانا اهمية القصة واحيانا يعني مثل قصة موسى لماذا كررها الله كثيرا في القرآن الكريم؟ نقول لتشابه موسى مع مع محمد صلى الله عليه وسلم تشابه كثير. في في قصته لانه ربي موسى في بيت في العون. ومحمد ربي في اه بين اهل - [00:43:46](#)

مكة ونشأ يتيماً وهكذا وتجد هذا اخرج من من اخرج موسى اخرج من بلده وخارج من بلده وفراهايا. محمد صلى الله عليه وسلم اخرج من مكة. وهكذا تجد يعني في تشابه. فتكرار القصة - 00:44:06

تبنيت وترسيخ بيان لبلاغة القرآن. كيف يورد الله قصة مفصلة ثم يوردها في موضع آخر مختصر جداً فهذا من بلاغة القرآن من بلاغة القرآن. طيب مما يتعلق بالقصص ما يسمى بالاسرائيليات. القرآن أحياناً يجعل قصصاً في القرآن ويبيهمها ولا يفصل فيها - 00:44:26

فتتجد تفصيلها أحياناً يوجد تفصيلها في ما يروى عن بني إسرائيل. الاسرائيليات ما هي الروايات التي نقلت عن بني إسرائيل أو نقلت عن أهل الكتاب حتى نوسع الدائرة؟ قالوا هي الروايات التي - 00:44:50

نقلت عن أهل الكتاب سواء كان اليهود أو النصارى. نقلت من دخلوا في الإسلام، دخلوا في الإسلام من اليهود كعب الأحبار وهب بن منبه دخل عبدالله بن سالم الصحابي الجليل أه يعني عدد منهم دخلوا ابن حريج نصراوي عبد الملك بن حريج - 00:45:10 ودخل وأصبح عالماً من علماء الإسلام، هؤلاء يحفظون التوراة. فجاءوا بهذه القصص متشابهة غالباً ما تكون في قصة موسى قصة بني إسرائيل قصة عيسى ابن مريم عليه السلام وهكذا تجد قصص - 00:45:30

يحمل في القرآن لها فتاوتاً تفصيلها عند آآ في التوراة فينقلونها. هل نقبل الروايات الاسرائيلية ولا ما نقبلها نردها ولا نقبلها؟ نقول هي ثلاث أقسام. ما وافق شرعاً نقبله. ما خالف شرعاً نرده. ما لم يوافق ولا يخالف - 00:45:50

ولا حرج أو لا تصدقوهم ولا تكذبواهم. يعني أن حدثت به جائز. وإن تركته جائز. لكن تفسير القرآن بهذه الروايات التي لا تدري عن صحتها هذا تركه أو لا. ولا تعتمد عليه في تفسير القرآن. تفسير القرآن كافي. فيه الكتاب وفيه السنة وفيه أقوال الصحابة وفيه أقوال - 00:46:10

والتابعين ثم نلجم إلى أقوال المحرفين لا حاجة لنا باقوال المحرفين فتركه أو لا؟ طيب نقرأ الان ما يتعلق بالاسرائيليات. أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الاسرائيليات الأخبار المنقولة عن بني إسرائيل - 00:46:30

قيل من اليهود وهو الأكثر أو من النصارى. وتنقسم هذه الأخبار إلى ثلاثة أنواع. الأول ما انكره الإسلام وشهد بصدقه فهو حق. مثاله ما رواه البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنا نجد أن الله يجعل السماوات - 00:46:50

على أصبع والاراضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً - 00:47:10

يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. الثاني ما انكره الإسلام وشهد بكتابه فهو باطل مثاله ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحوال فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم - 00:47:30

ما شئتم الثالث ما لم يقره الإسلام ولم ينكره فيجب التوقف فيه. لما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبواهم - 00:47:50

قولوا أمنا بالذي أنزل علينا وإنزل إليكم. الآية ولكن التحدث بها بهذا النوع جائز إذا لم يخش محدور لقول النبي صلى الله عليه بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري. وغالب ما يروى عنهم من ذلك - 00:48:10

ليس ببني فائدة في الدين كتعييين لون كلب أصحاب الكهف ونحوه وأما سؤال أهل الكتاب عن شيء من أمور الدين فإنه حرام. لما رواه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:30

اتسأل اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان موسى حيا بين ظهوركم ما حل له الا ان يتبعني. وروى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل -

00:48:45

في الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار. احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد الله ان اهل الكتاب قد بدلو من كتاب الله وغيروا. فكتبوا بآيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. اولا ينهاكم -

00:49:05

اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألكم؟ فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل اليكم موقف العلماء الاسرائيليات اختللت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة احياء. فمنهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها ورأى انه -

00:49:25

وبذكر اسانيدها خرج من عهدها مثل ابن جرير الطبرى. ومنهم من اكرر منها وجردها من الاسانيد غالبا فكان حاطب ليل مثل البغوى الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر من الشغل. لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدةعة. وقال عن الشغل انه -

00:49:45

اطيب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار مثل ابن كثير ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن كمحمد رشيد رضا؟ اي نعم هذى الاسرائيليات ذكرنا ان الاسرائيليات -

00:50:05

هي الاخبار المنقولة عن اليهود والنصارى. ومثل ما ذكرنا ايضا موقف العلماء انها انقسمت الى ثلاث اقسام. ما شرعنا مثل هذا الحديث الذي ذكره عن ان حبرا قال ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الى اخره -

00:50:25

فاقره النبي. فنقول ما وافق شرعنا نقبله. وما خالف الشرع نرده. وما سكت عنه الشرع او لم يوافق ولم يخالفه مثل ما يجوز التحدث به لكن تفسير فيه فرق بانك تحدث عن بني اسرائيل حدثه عنبني سيريم ولا حرج هذا جائز لانك انت تحدث به لكن -

00:50:45

تفسر الآية القرآنية برواية اسرائيلية هذا هو الاشكال. هذا هو الاشكال. منهم من اجاز كما ذكر هنا ان موقف العلماء منه منهم اجاز و منهم من منع في الطبرى يورد اسرائيليات ويستدعاها يسندها اذا استدعاها بالذكر اسنادها يعني كفاك -

00:51:05

تنظر فيها وتعرف ان اسرائيلية ان شئت اخذت بها وان شئت تركتها. لكن من المفسرين من يولد اسرائيليات ولا يتعقب بل يكثر مثل ما ذكر عن الشغل الذي سماه شيخ الاسلام ابن تيمية حاطب لي يأخذ كل شيء ويضعه. فهذا من الخطأ ان لا بد من التمييز. وابن كثير تميز -

00:51:25

تميز ابن كثير في تفسيره انه اذا اورد اسرائيليات تتعقبها. فاحيانا توافق فيتعقبها بانها مقبولة واحيانا تخالف ويتتعقب بانها لا يجوز تفسير القرآن بها. واحيانا لا تختلف ولا تعاقب ولا تختلف ولا توافق لكنه يأتي يتأتي يتعقب -

00:51:45

بانه يقول وهذه مما نقل عن بني اسرائيل. او مما نقله بعضهم عن بني اسرائيل. فيخبر انها رواية اسرائيلية وانت ان شئت اخذتها وان شئت تركتها. ولكن مثل ما ذكرنا وبعضهم بالغ مثل محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار -

00:52:05

هذا متاخر توفي سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين. معروف تفسير وتفسير المنار. هذا منعه ومثل ما وشدد في الرواية قال يعني يكفيانا كتاب الله. وطرق التفسير كثيرة القرآن والسنة واقوال الصحابة -

00:52:25

والتابعين ولغة العرب ولا حاجة لان نذهب الى اناس حرفوا كلام الله وبدلوا وغيروا واتهموا الانبياء باشياء لا تليق فكيف نأخذ منهم؟ وطعنوا في شريعة الله وطعنوا في الله مثل اليهود يقولون ان يقولون يقولون يد الله مغلولة -

00:52:45

ويقول ان الله فقير وتأخذ منهم روایات اسرائلية وتفسر بها كلام الله هذا مما وكذلك السعدي رحمه الله في تفسيره كان يتتجنب كثيرا من الروایات اسرائيلية وان ذكر في تفسيره فهو ذكرها في اشياء قليلة معدودة جدا. هذا هذا ما يتعلق بالاسرائيليات -

00:53:05

ومثل ما ذكرنا في هذه التقاسيم وموقف العلماء منها طيب عندنا ما يتعلق بالضمير القرآن مليء عندنا القرآن اللغة عربية تقسم الى قسمين ظاهر وظمير الخفي. والظاهر الاشياء الكلام الظاهر مثلا تقول زيد هذا زيد - 00:53:25

حضر هو حضر فزيد ظاهر هو وامير. هذا هذا الضمير له احكام. له احكام وله انواع له ذكره الشيخ في فيما سنسمع اليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الضمير - 00:53:45

الضمير لغة من الضمorer وهو الهزال لقلة حروفه او من الاضماء وهو الاخفاء لكثر استثاره. وفي الاصطلاح ما يكتبه عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما. فالدال على الحضور نوعان احدهما ما وضع للمتكلم مثله. وافوض امرى الى الله. الثاني ما وضع - 00:54:05

مخاطبة مثل صراط الذين انعمت عليهم وهذا لا يحتاجان الى مرجع اخفاء بدلالة الحضور عنه. والدال على الغائب ما وضع للغائب ولا بد له من مرجع يعود عليه والاصل في المرجع ان يكون سابقا على الضمير لفظا ورتبة مطابقا له لفظا ومعنى مثله ونادي نوح ربه وقد يكون - 00:54:25

من مادة الفعل السابق مثل اعدوه هو اقرب للتقوى. وقد يسبق لفظا لا رتبة مثل واذ ابتلى ابراهيم ربه. وقد يسبق رتبة لا لفظا مثل حمل كتابه الطالب وقد يكون مفهوما من السياق مثل ولابويه لكل واحد منهمما السادس مما ترك ان كان له ولد. فضمير - 00:54:45 على الميت المفهوم من قوله مما ترك وقد لا يطابق الضمير معنى المثل. ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه نطفة.

فالضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ لان المجموع - 00:55:05

ليس الانسان الاول. واذا كان المرجع صالح للمفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثل. ومن يؤمن بالله وي العمل صالح يدخله جنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا. والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل علمه شديد القوى ذو مرة فسد - 00:55:18

استوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى عبده ما اوحي. فضمان الرفع في هذه الآيات تعود الى شديد القوى وهو جبريل. والاصل عود الضمير على اقرب مذكور الا في المتضاديين فيعود على المضاف لانه المتحدث عنه - 00:55:38

مثال الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ومثال الثاني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه طيب هذا ما يسمى بالضمير مثل ما ذكرت قال هو ما يكتن به عن الظاهر ما يكتن به عن الظاهر قال فالدال على الحضور نوعان - 00:55:58

ما وضع للمتكلم مثل وافوض امرى الى الله. يعني افوض انا. افوض هذا الضمير يظهر يظهر وافوض امرى ما المتكلم او ما وضع المخاطب صراط الذين انعمت اي انت انعمت. يا الله انعمت عليهم - 00:56:22

قال هذا ظاهر واضح. قال والاصل في في والاصل في المرجع ان يكون سابقا على الظمير. يعني ان يكون سابقا نساء مالو للسابق على الظمير؟ قال الظاهر مثل قوله تعالى ونادي نوح ربه ونادي نوح ربه الظمير يعود على من - 00:56:41

على نوح ربه الهماء عائدة على نوح. نادي نوح من نادي ربه رب من؟ رب نوح. وهكذا قال ويكون مفهوما من مادة احيانا ما يصرح به مثل قوله تعالى اعدوا هو اقرب يعني ماذا؟ العدل تقدير العدل اقرب ما ذكر العدل - 00:57:00

لكن قال من مادة من مادة اعدوا نأخذ منها وهكذا. قال قد يسبق لفظا لا رتبة. يسبق لفظا لا رتبة واذ ابتلى ابراهيم ربه ربه الضمير في ربه يعود الى ابراهيم او يعود الى الله. قال يعود الى ابراهيم. وهكذا يعني ذكر عدة انواع واقسام - 00:57:20

للضمير واحوال ومباحث الضمير موجودة في كتب اللغة وكتب الاعراب كثيرة والقرآن مليء بالضمائر بأساليبها وصيغها آلكثيرة على حسب ما ذكر الشيخ وهي كلها واضحة واحيانا يقول اتحاد الضمير اتحاد الضمير ومرجع الضمير احيانا يؤتى بالضمير للاختصار مثل قوله تعالى ان - 00:57:44

والمسلمات ذكر عشر صفات ثم قال اعد الله له لهم. فلهم هذا يعود كل الصفات فهو يؤتى به للاختصار يفتدي بالاختصار هذا ما يتعلق

بمسائل الضمير وهو واضحة جدا قال الاظهار في موضع الاظمار. ما معنى هذا الكلام؟ هذا اسلوب بلاغي من اساليب القرآن الكريم.

فهو احيانا تقول هذه الاية - 00:58:12

تحتاج الى ما يحتاج الى اظهار تحتاج الى ظمير. ها فيأتي الظاهر مكان الظمير. الظاهر واللفظ المرفوظ به. او اللفظ الكلمات فتأتي

مقام الضمير تأتي مقام الضمير. فإذا وضع الظاهر موضع الضمير لابد ان يوضع - 00:58:38

ولحكمة بلاغية هذا المقصود وهذا من من اه من اساليب البلاغة القرآنية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاظهار في موضع

الاضمار الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير لانه ابين للمعنى - 00:58:58

لللفظ ولهذا ناب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما عن عشرين كلمة المذكورة قبله وربما يؤتى كان الضمير

بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع الاضمار. وله فوائد كثيرة تظهر بحسب السياق منها اولا. الحكم على مرجعه بما -

00:59:17

يقتضيه الاسم الظاهر. ثانيا بيان علة الحكم. ثالثا عموم الحكم لكل متصرف بما يقتضيه الاسم الظاهر. مثال ذلك قوله تعالى من كان

عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. ولم يقل فان الله عدو له فافاد هذا الاظهار. اولا الحكم - 00:59:37

بالكفر على من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال. ثانيا ان الله عدو لهم لكرفهم. ثالثا ان كل كافر فالله عدو له. مثال اخر

قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ولم يقل انا لا نضيع اجرهم. فافاد ثلاثة امور -

00:59:57

اولا الحكم بالاصلاح للذين يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله اجرهم لاصلاحهم. ثالثا ان كل مصلح فله اجر غير مصلح

عند الله تعالى وقد يتغير الاظهار كما لو تقدم الضمير مرجعان يصلح عوده الى كل منهما والمراد احدهما مثل اللهم - 01:00:17

للمسلمين ولادة امورهم وبطانة ولادة ولادة امورهم. اذ لو قيل وبطانتهم لادهم ان يكون المراد بطانة المسلمين هذا مثل ما ذكرنا هذا

يسمي الاظهار مقام الاظمار يعني الاصل ظمير لكن يأتي الظاهر - 01:00:37

مكان الضمير ما الحكمة؟ نقول مثل ما ذكر الشيخ ذكر عدة حكم ذكر عدة حكم لكن كل موضع له حكمه وكل موضع له اسلوبه

ولتستطيع ان تستخرج منه الغرض والفائدة او الاوجه البلاغية من هذا من كل من كل مثال. يقول لك مثلا هنا - 01:00:57

من الامثلة يقول من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو. الاصل فان الله عدو لهم هذا الظمير واتى بالمض

اتي بالاظهر مكان الضمير ما قال فان الله عدو لهم فقال فان الله عدو للكافرين. لماذا قال للكافرين؟ قال فيه فوائد. اول شيء -

01:01:17

قال الحكم على هؤلاء بالكفر. لأن الحكم على هؤلاء الذين عادوا بالكفر. ثانيا ان الله عدو لهم بسبب في كفره لانه حكم عليهم بالكفر

وعادتهم لكب سبع كبرا. وان هذا يدخل فيه كل كافر فانه عدو لله. فهذه هذه الفائدة - 01:01:39

مثلا اخر وقال والذين يمسكون بالكتاب يعني يمسكون به تمسكا قويا ويعملون به. طيب واقاموا الصلاة من التمسك بالكتاب اقام

الصلاه. وهذه جاءت في سياق من؟ في سياقبني اسرائيل. قال واقاموا الصلاة قال في قال في الآية انا لا نضيع - 01:01:59

اجرى المصلحين. الاصل والذين يمسكون بكتابه واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجرهم. لا نضيع اجرهم. قال لا لا نضيع اجر المصلحين. اذا

اظهر لنا صفة جديدة وهي الاصلاح. صفة الاصلاح مصلحين - 01:02:19

وفي فائدة ان الله سبحانه وتعالى اجرهم لسبب صلحهم واصلاحهم. والامر الثاني ان هذا عام في كل في كل مصلح عام في كل

مصلح. وفيه فوائد طيب. هذا مثال وهذا مثال. فقط نقول لا القرآن مليء وانت تقرأ ستتجد كثير - 01:02:38

في مثل هذه يظهر الله الاظهار او الكلمات مقام الضمائر. وهذا كثير في القرآن والله علیم بالمفسدين. ما جاء كلمة قبلها. قال والله علم

بهم. قال بالمفسدين. ليه؟ حكم عليهم بانهم مفسدون. وهكذا تأتي ايات - 01:02:58

تجد ان الله يختتم الایات باظهار مقام الاظمار هذا معناه. طيب واصل احسن الله اليكم قال رحمه الله الله تعالى ضمير الفصل. ضمير

الفصل حرف بصيغة ضمير حرف بصيغة ضمير الرفع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر اذا - 01:03:18

كانا معرفتين ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى اني اذا الله لا الله الا اذا و قوله وانا لنحن وبضمير المخاطب كقوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم. وبضمير الغائب كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. قوله ثلث فوائد - 01:03:38

اولى التوكيد فان قولك زيد هو اخوك او كد من قولك. او كد من قولك زيد اخوك. الثانية الحصر وهو اختصاص ما قبله بما بعده ان قولك المجتهد هو الناجح يفيد اختصاص المجتهد بالنجاح. الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا - 01:03:58
ان قولك زيد الفاضل يحتمل ان تكون الفاضل صفة لزيد والخبر متضمن. ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان تكون الفاضل خبرا لوجود ضمير الفصل. ايوه هذا ما يسمى بضمير الفصل ظمير رفع. يؤتى به للفصل بين المبتدأ والخبر في الغالب - 01:04:18

ما الفائدة من ذكره؟ وذكر الشيخ ان له فوائد. انت لابد للتعرف على ما هو ضمير الفصل ثم تعرف فوائده. القرآن كثير في يورد ان هذا له القصص الحق. يعني ممكن تقول ان هذا القصص. جاء قال له والقصص فجاء - 01:04:38

ضمير الفصل. ما الفائدة؟ هناك فوائد كثيرة. فهذا معناه. يقول مثلا وانا لنحن الصاف وانا لنحن الصافون. اصلها وان الصافون. فجيء بنحن. وهكذا اولئك هم المفلحون. هذا شيء يفيد الحصر - 01:04:59

يعني كأنه قال اولئك هم المفلحون لا غير. يعني كأنه حصل الفلاح فيهم. لو قال اولئك المفلحون اذا قلت المفلحون هم وغيرهم. لكن لما يقول هم المفلحون زيد هو المجتهد. فكأنك حصلت اجتهاد في زيد. لما تقول زيد - 01:05:19

مجتهد زيد مجتهد وحالة مجتهد كثیر. لكن لما تقول زيد هو هو المتألق زيد هو المجتهد امير الفصل في الغالب يأتي للتاكيد ومثل ما ذكر الشيخ ولا الحصر ولا الفصل اي للتمييز بين - 01:05:39

هذا وهذا يعني ما يتعلق بضمير الفصل الغرض من ذكر الشيخ له لماذا؟ لانك انت في تفسير القرآن تأتي على هذه المباحث اللغوية والمباحث البلاغية فتقف عندها وتبرز تبرز بلاغة القرآن حول هذا هذا الشيء. طيب اخر ما ذكره الشيخ مما - 01:05:59
يتعلق ببلاغة القرآن الكريم الالتفاتات ما معنى الالتفاتات؟ اصل الالتفاتات هو الميل بالشیء نلتفت بيمينا او شمالا هذا هو الاصل في الالتفاتات في القرآن او في لغة العرب او في البلاغة القرآنية وبلاغة العرب هو تغيير - 01:06:19

الضمائر الالتفاتات مقصود به تغيير الظواهر. يأتي ظمير كلام مبتدأ بضمير ثم يغير بالظمير الآخر. يغير ومن الاخر هذا ما يسمى بعلم الالتفاتات. علم الالتفاتات يعني لو لو تتبع القرآن هو بحر بحر. الالتفاتات - 01:06:39

لو تتبع القرآن وانا وقفت على اكثرا من كتاب تكلم عن الالتفاتات القرآن الكريم ذكر ما يقرب من الف موضع في القرآن فيه الالتفاتات يعني يجتمع فيه الضمائر الثلاثة. ضمير المخاطب ضمير المتكلم وضمير الغائب. لما تقول - 01:06:59
انا حضرت انا متكلم وهو حضر غائب انت حضرت مخاطب ثلاثة اذا غير بينها اذا غيرت بينها يسمى هذا اسلوب الالتفاتات. اسلوب الالتفاتات يعني مثلا عبس وتولى هذا ضميره ايش يسمى؟ ضمير غائب عبس هو وتولى هو ان جاءه هو الاعمى. ثم قال بعدها وما يدريك - 01:07:19

ايوة انتقل من الظمير الغائب الى المخاطب. وما يدريك يا محمد؟ فلعله يذكر فتغير. اذا ما العلماء وكثير من المفسرين وقف على اسلوب الالتفاتات وابرز ما فيه من اعجاز. يقول مثلا هنا يقول لما - 01:07:50

قال عبس وتولى هذه ملاطفة للرسول. ما ما واجهه بالخطاب قال عبس وتوليت يا محمد ان جاءك الاعمى مع ان هذا عتاب حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه عبد الله ابن ام مكتوم قال مرحبا بالذى عاتبني الله به. فكان هذا عتاب من الله. فهذا - 01:08:10

العتاب اسلوب ادب من الله سبحانه وتعالى فقال عبسه وكأنه رجل غائب ليس موجودا والخطاب والرسول فهذا يسميه العلماء بالالتفاتات له بلاغة اكثرا من يذكر الالتفاتات وبيزره في تفسير هو الزمخشري في تفسيره الكشاف الكشاف - 01:08:30
في تفسير الكشاف بيبرز هذه وايضا ابن عاشور في التحرير والتنوير واللوسي وابو السعود هؤلاء يعترضون ما يسمى بلاغة القرآن ومنها الالتفاتات. نقرأ ماذا قال الشيخ في الالتفاتات؟ نعم - 01:08:50

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الالتفات. الالتفات تحويل اسلوب الكلام من وجه الى اخر وله صور منها اولا الالتفات من الغيبة
الى الخطاب كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد - 01:09:07

واياك نستعين. فحول الكلام من الغيبة الى الخطاب في قوله ايها. طيب يعني عشان نقف على كل مثال حتى يتضح لان الالتفات قد يكون يعني جديدا على بعض الاخوة يقول لك من الغيبة يعني من الغائب الى الخطاب يعني المخاطب هو قال الحمد لله رب -
01:09:27

رب العالمين الحمد لله هو رب العالمين هو الرحمن الرحيم هو الله الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هو الله ثم غير قال ايها نعبد.
الاصل ما لك يوم الدين نعبد ونستعين به. قال لا غير. قال لا. لا تقل نعبد. قال ايها - 01:09:47

تخاربه تخاربه. هذا من من الغائب الى المخاطب لان كلمة نعبد ونستعين تستحق ان تخاصب بها الله ما تقول نعبد تقول نعبدك يا رب. وهذا يدل على الاخلاص. انا نعبدك يا رب لا نعبد غيرك. هذا يسمى يسمى التفات من الغيبة - 01:10:07

الى الخطاب. ست صور له ست صور. هذه السورة الاولى. طيب نعم واصل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. ثانيا الالتفات من الخطاب الى الغيبة. كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. فحول الكلام من الخطاب الى الغيبة في قوله وجرينا بهم. طيب هذا ايش يسمى؟ يقول لك التفات - 01:10:27

من الخطاب عكس الاول من الخطاب الى الغيبة. يقول حتى اذا كنتم انتم في الفلك انتم الان راكبون في حتى اذا كنتم في الفلك. ثم قال وجرينا بهم. ما قال وجرينا بكم. غير الظمير. جرينا بهم بهم هم - 01:10:54

جعلهم جعلهم غائبين. قال فحول الكتاب من الخطاب الى الغيبة. ليش؟ لماذا غير؟ اسلوب بلاغي ونكتة بلاغية وحكمة طيب الثالث احسن الله اليكم قال رحمه الله. ثالثا الالتفات من الغيبة الى التكلم كقوله تعالى. ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل - 01:11:14

بعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. فحول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله وبعثنا واضح؟ نقول من الغيبة هذا عكس من الغيبة الى المتكلم جديد هذا المتكلم. يقول ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل. اخذنا ميثاق بنى اسرائيل - 01:11:37

غائب هذا ميثاق اناس اسمهم بنو اسرائيل اخذنا ميثاقهم. ثم قال وبعثنا منهم وبعثنا منهن اثنى عشر نقيب. بعثنا ويقول اخذنا اخذ الله ولقد اخذ الله هذا عن الغائب ثم قال بعثنا متكلم الله يتكلم يقول بعثنا بعثنا - 01:11:55

مثل ايات كثيرة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابة ثقالا سقناه اي سقناه فانزل غير الظمير. هو الذي ارسل ثم قال سقناه. كثير في القرآن كثير يعني مباحثه كثير واياته كثيرة. طيب - 01:12:15

رابعا احسن الله اليكم قال رحمه الله رابعا الالتفات من التكلم الى الغيبة كقوله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلی لربك فحول الكلام من التكلم الى الغيبة في قوله لربك ما وجه كيف والغيبة والتكلم هنا - 01:12:35

الكلام يقول انا نحن يا محمد اعطيتك الكوثر الخير الكبير ومنه النهر الذي وعده الله محمد. طيب ان الكوثر قال فصل ما قال فصل لنا ما لو قال انا لو قال انا اعطيتك مكان انا اعطيتك فصل الى ما كان فيه التفات - 01:12:53

لكن قال انا اعطيتك يخاطبه. مباشرة باسلوب التكلم. يقول انا اعطيتك ثم قال فصل لربك غائب. ربك غائب هو فهذا ليش قال لربك؟ ما قال فصل لنا هذا فيه سر بلاغي نحتاج الى ان نقف عنده ونخرج له وهكذا اساليب - 01:13:15

وطرق كثيرة في الالتفات. طيب قال ما الفائدة؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولالتفاتات فوائد منها اولا حمل المخاطب على الانتباه لتغير وجه الاسلوب عليه. ثانيا حمله على التفكير في المعنى لان تغير وجه الاسلوب يؤدي الى التفكير في السبب. ثالثا -
01:13:35

السامة والممل عنه لان بقاء الاسلوب على وجه واحد يؤدي الى الملل غالبا. وهذه الفوائد عامة للالتفاتات في جميع صوره. اما الفوائد خاصة فتتعين في كل صوره حسب ما يقتضيه المقام. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين -
01:13:55

ولله الحمد رب العالمين. اي نعم يقول لك الفائدة كثير فوائد الالتفات وخاصة كل اية فيها التفات تجد فيها فائدة تجد فيها فائدة غير

ما ذكر لكن بشكل عام هو ابرز ما فيه دفع السآمة لما يغير الضمائر انسان يعني اذا كان ضمير واحدة مستمرا يمل لكن - [01:14:15](#)
اذا غير في اه في اه الظماء يبعد السآمة والممل عن هذا. وبهذه المسائل الاخيرة التي تتعلق بالبلاغ كالضمير والالتفات ونحوه.
[01:14:35](#) يختتم المؤلف رسالته وهذا المتن يختتم بهذه المسائل المهمة - [01:14:35](#)

اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العمل عملا خالصا لله وان يتقبله عن الشيخ وايضا يجعل هذا الشرح اول تعليق على
هذا خالصا لله سبحانه وتعالى. وان ينفعنا جميعا بما قلنا وبما سمعنا وان يبارك لنا جميعا. والحمد لله الذي وفقنا - [01:14:55](#)
ان نجتمع في هذا المقام المبارك ونقرأ مثل هذا المتن المبارك النافع ونسأله ان ينفعه وان يجعله خالصا لله والله اعلم وصلى الله
 وسلم محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. عندنا اسئلة وعندها جوانز. السؤال الاول نوجهه للنساء. نوجهه للنساء والمطلوب من - [01:15:15](#)

لا تفتح المتن ولا ترجع الى كتاب وانما تجيب. تجيب تكتب بالورقة وترسل لنا. السؤال الموجه للنساء هل الاسرائيليات قبلها او
نردها؟ هل الاسرائيليات التي نجدها في كتب التفسير نأخذ - [01:15:35](#)
ونقبلها او نردها. تجيب التي تريد الاجابة وترسل لنا الاجابة. ترسل لنا الاجابة عن طريق الاخوة هنا طيب اه عندي سؤال هنا ورد من
بعض الاخوة يقول هل يجوز القسم بحياة الله؟ نقول حياة الله صفة من صفاته يجوز هنا قلنا القسم باسم - [01:15:55](#)
من اسماء الله او بصفة من صفاتيه والحياة صفة من صفات الله فتقول وحياة ربى وحياة ربى ها هذا جائز فما في ما في طيب عندي
بعض الجوائز بقي ايضا آآسؤال الاول نقول السؤال هذا موجه - [01:16:18](#)

حاضرين الاخوة الحاضرين هل صفات الله جل جلاله من المتشابه او من المحكم؟ تفضل يا شيخ تفضل طيب شنقول اذا كانت
كيفية متشابهة وان يعني الاسماء صفات الله سبحانه وتعالى من حيث اللفظ والحق - [01:16:38](#)
محكمة. ومن حيث الكيفية متشابهة. بارك الله فيك. تفضل طيب عندها ايضا يعني طيب آآذكر الشيخ ان القصص في القرآن ثلاثة
اقسام. القصص في القرآن ثلاثة اقسام ما هي - [01:17:07](#)
ثلاثة اقسام ما هي؟ تفضل انباء نعم اي نعم. قصص الانبياء مع اقوامهم وقصص افراد لم تثبت نبوتهم او قد يكونوا من المؤمنين او
من الكافرين. وقصص يتعلق بواقع النبي صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر وحنين وغيرها. بارك الله فيك. تفضل - [01:17:45](#)
وهذه جائزة - [01:18:17](#)